



قمة بغداد تتجاهل الشعب السوري

إن الهيئة العامة للثورة السورية إذ تعبر عن ارتياحها لمنع سلطة نظام بشار الأسد اللاشرعى من الحضور وعزله، تسجل باستنكار و أسف شديدين عدم دعوة ممثلين للشعب السوري للمشاركة ولو بصفة مراقب لعرض قضيته وطرح مطالبه من أشقائه العرب ومن الجامعة بكل وضوح وشفافية أسوة بالسابقة الحميدة التي جرت في قمة الدوحة 2009 قمة غزة كما حصل في الاجتماعات التي عقدت في الشهور الماضية في إطار المبادرة العربية لمعالجة الأزمة في بلادنا، علماً أن مطلبنا هذا ينسجم و يترجم عملياً التوجهات التي عبر عنها عدد من القادة العرب في القمة اليوم مطالبين بتجديد آليات عمل الجامعة وعلاقتها بالشعوب، والإلتزام بروح الثورات التي شهدتها بعض الدول في العالم العربي خلال العام الفائت.

كنا نتأمل من القمة العربية بعد عام من ارتكاب الجرائم التي ترقى لمصاف جرائم ضد الإنسانية كما تم تثبيته من قبل لجان وتقارير دولية معتمدة وكما اقرتها الجامعة العربية، ان تكون مواقفها من سلطة بشار الأسد اكثر وضوحاً وحسماً، وتعلن أنها مع حق الشعب السوري في تطلعاته المشروعة في بناء دولته المدنية الديمقراطية وتقرير مصيره ببارادته الحرة، لقد لعبت بعض الأطراف المشاركة في القمة دوراً سلبياً واضحاً بمساندتها لنظام بشار الأسد، وذلك بتجنبهم الإشارة ولو عرضاً للجرائم والمجازر في كل بقعة من ارض الوطن التي ارتكبها قوات النظام بحق الشعب السوري الأعزل، وبتحجّب الإدانة الصريحة لها ناهيك عن إدانة بشار الأسد والمطالبة بتحييه عن السلطة كما سبق وأن نصّت المبادرة العربية.

إن هذا النهج فهو توافق مطلق من جانب بعض الأطراف العربية، ويشكل تراجعاً جوهرياً عن موقف الجامعة الذي توصلت إليه وطرحته في مبادرتها، وإننا لنحمل الحكومة العراقية المسؤولية كاملة عن أي نكوص عن المبادرة وما رتبه من نتائج ينبغي عليها الاستمرار فيها تنفيذاً وتطويراً على المستويين العربي والدولي .

ونذكر حكومة العراق بشكل خاص كون العراق رئيس الدورة الحالية للقمة العربية بمسؤولياتها التاريخية و بواجبها في الاستمرار بالمساعي لتفعيل المبادرة في مجلس الامن الدولي وإدراجها تحت بند الفصل السابع لالتزام نظام الأسد بالتنفيذ وعدم إعطائه الفرصة لمواصلة مراوغاته ومناوراته.



كما نطالب جميع الدول العربية وأمانة الجامعة العربية وبخاصة مجموعة الدول المعنية بالملف السوري الان بعدم تجاهل مسؤوليتها، وضرورة وضع بدائل وخيارات أكثر جدية لمواجهة عدم تنفيذ الأسد الأكيد ، لبنيود المبادرة العربية – الأممية بما فيها النقاط الستة في مبادرة كوفي انان المبعوث الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية .

إن شعبنا السوري لن يغفر لمن يتواطؤون مع القتلة ويتساومون على دماء أحراره ومصالح سوريا العليا في التحرر من نظام الاستبداد الاسدي المتسلط، و ننظر بكل التقدير والامتنان لشعوب العالم ودوله الذين يدعمون الشعب السوري في ثورته ويناصرونه في تطلعاته المشروعة في الحرية والكرامة والعدالة والاستقلال.

علشت سورية حرّة أبيه والرحمة لشهدائنا الأبرار، والنصر لشعبنا العظيم
والتحية لجيشنا الحرّ الأبى ولأطباء الثورة السورية الأحرار.

صدر في 30 آذار 2012

الهيئة العامة للثورة السورية

المكتب السياسي